

همزية الشاعر أبجده أبوبكر أبه النوح في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم "دراسة تحليلية"

إعداد:

عبد الكافي عثمان البشير

قسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية كلية محمد غوني للشريعة والقانون والدراسات الإسلامية ميدغري

ومحمد خاله جده

قسم اللغة العربية جامعة ميدغري

وإدريس محمد صالح

قسم اللغات،شعبة اللغة العربية جامعة كاشاري الفيدرالية

ملخص المقالة

هذه المقالة التي بعنوان:همزية الشاعر أبه جده ابوبكر ابه النوح في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم دراسة تحليلية،هي عبارة عن محاولة من الباحثين على تسليط الضوء عن شاعر من شعراء مدينة غمبورو انقالا المشهورين بالعلم والورع،بل ومن اشهر العلماء المعاصرين الذين ساهموا وما زالوا يساهمون في مجال انتاج الشعر العربي،وتحتوي الدراسة على تعريف المدح لغة واصطلاحا،ويقدم الباحثين ترجمة وجيزة عن حياة الشاعر، وعرض لقصيدة من قصائده في المدح وشرحها وتعليق عليها،وخاصة فيما يتعلق بالالفاظ والتعابير من حيث القوة والجزالة والسهولة واللين مما أكسبها لونا من القوة والجمال،وعند الوقوف على بعض الخصائص الفنية التي اوردها الشاعر يلاحظ أن شعره قد حظي بالخصائص الآتية:الأفكار والأسلوب وصدق العاطفة،فان هذه المميزات قد ساعدت على اظهار ما في هذه القصيدة من الجمال الفني على اجمل وجه.

ABSTRACT

This work titled "hamziyya of the poet abba jidda abubakar abba nauh in eulogy of the prophet Muhammad (S.A.W), analytical study. the researchers tried to shed light on a poet of gamboru ngala a famous and most popular scholars in this generation who played and one still playing a vital role in Arabic poetry, this study defines eulogy, the researchers also gives short biography of the poet his birth where he grew up and his work in the field of knowledge, also attached a poems in eulogy, studied and comment on it, attempts have been made to high light the aesthetic and stylistic characteristics cited in work studied. So these eulogistic works have to be excellent work that retain the artistic values of Arabic poetry.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. وبعد:

لقد اعتنى علماء مدينة غَمْبُورُو إنغالاً بدراسة اللغة العربية وفنونها كوسيلة للتفقه في الدين وتوسيع آفاقهم العلمية والمعرفية، فالعربية فيها قديمة قدم الإسلام، ومن ثم، فإنها تزخر بتراث أدبي كبير، الأمر الذي لفت انتباه الباحثين للبحث والغوص في بحاره بغية التعريف به واستخراج لآلئه كي يطلع عليه الآخرون ويدركوا قيمته وإسهامه في توسيع رقعة الثقافة العربية، وعليه فإن هذه إضافة أخرى ومحاولة جديدة في هذا الميدان يتقدم بها الباحثان تحت عنوان:

يعد الشاعر أبجده أبوبكر أبة النوح من فحول مدينة غَمْبُورُو إنغالاً المشهورين بالعلم والورع والتقوى، بل ومن أشهر العلماء المعاصرين الذين ساهموا وما زالوا يساهمون في مجال إنتاج الشعر العربي. وإن لإنتاجاته الشعرية دوراً كبيراً في نشر الثقافة العربية وتطويرها في منطقة كانم برنو عامة ومدينة غَمْبُورُو إنغالاً خاصة، وذلك لأنه قرض الشعر بأغراض شتى، يخلد به مادة أدبية قيمة ينتفع بها دارسو اللغة العربية والمهتمون بأمرها.

فهذه الدراسة تقف عند بعض إنتاجات الشاعر أبجده أبوبكر أبة النوح مركزة على همزته المديحية، ومحللة إياها تحليلاً أدبياً. وعلى هذا تشتمل المقالة بعد المقدمة على النقاط التالية:

التعريف بالشاعر.

تعريف المدح لغة واصطلاحاً.

عرض القصيدة وشرحها.

أفكار القصيدة.

العاطفة.

الأسلوب.

الخاتمة.

التعريف بالشاعر:

مولده ونشأته:

هو الشاعر أبجده أبوبكر عبد الله الملقب أبة النوح، كان أبوه وجده ممن ذاع صيتهما في الإقراء والتجويد والبراعة في قراءة القرآن الكريم، وكانت أسرته على عمومها تتصف بالأخلاق الفاضلة وحب العلم والتدين. ولد الشاعر بمدينة غمبورو إنغالا، بحارة زاوية الشيخ الشريف عثمان البشير عام ١٩٨٤م، وهي قلعة نضال ومنازة علمية شهيرة، منذ الستينيات.^١

نشأ الشاعر في حجر والده المقرئ الغوني أبوبكر أبة النوح، وكان ممن اشتهروا بالقراءة والإقراء في منطقة إنغالا، فاعتنى به والده منذ صغره حيث رباه تربية إسلامية دينية علمية، فقد حفظ القرآن الكريم حفظاً متقناً ولم يتجاوز العشرين من عمره، واستفاد من خبرة والده وورعه وتواضعه وتقواه، فشب على الورع والأخلاق الحميدة الفاضلة، وحب القراءة والاطلاع، فكان يختلف إلى الكتاتيب وإلى حلقة والده العلمية في المساء.^٢

حياته العلمية:

بدأ الشاعر حياته العلمية بمسقط رأسه بمدينة غمبورو إنغالا، وتلقى تعاليمه الأولية على يد والده المقرئ الغوني أبوبكر أبة النوح، واستمر بعد قراءة القرآن الكريم في كعادة سكان البلد في تعلم الكتب العلمية السهلة فبدأ بكتاب الأخضر والعشماوي والمقدمة والعزية في الفقه، والأربعين النووية في الحديث، والتحفة والجزرية في التجويد، والياقوتة الفريدة في التصوف، ثم شرع في قراءة الكتب المطولة في شتى العلوم والفنون، وتجول في بلدان كثيرة من أجل تحقيق مأربه حيث ارتحل إلى مدينة ميدغري وأنجمينا وغيرها.^٣

واخذ بعض العلوم على يد الشيخ الشريف عثمان البشير، والشيخ عثمان عبد الله يحيى، والشيخ عبد الكريم يحيى، والشيخ عبد الرحمن حسن أحمد وغيرهم.^٤

أثاره العلمية:

لقد تمكن الشاعر بعون الله وتوفيقه من قرض الدواوين والقصائد الشعرية العديدة، منها:

- ١- ديوان تحفة الإخوان في مدح سيد الأكوان، مخطوط بمكتبة المؤلف.
- ٢- ديوان انشراح الصدر في مدح المصطفى البدر، مخطوط بمكتبة المؤلف.
- ٣- ديوان روضة الأكياس في مدح مولانا الشيخ إبراهيم إنياس، مخطوط بمكتبة المؤلف.
- ٤- قصيدة المجد التالد في مدح الشيخ الوالد.
- ٥- قصيدة رفع الشكوى إلى عالم السر والنجوى، في الاستغاثة والتوسل.

المدح لغة واصطلاحاً:

كلمة مدح في اللغة: أي أثنى على الشيء بماله من الصفات ^٧

والمدح عند النقاد هو: تعبير الشاعر عن الإعجاب بالمدوح وإبراز الصفات الخيرة والأخلاق النبيلة والخصال

الحميدة التي يتحلّى بها المدوح. ^٨ وذكر ابن منظور في اللسان: المدح نقيض الهجاء، وهو حسن الثناء. ^٩

عرض القصيدة وشرحها:

مناسبتها: قالها الشاعر في مدح النبي صلى الله عليه وسلم إظهاراً للوداد فيه والشوق إليهم مطلعها:

الله	نور	سمائه	والنور	من	أسمائه
لولا	وجود	حبيبه	وأمين	وحي	سمائه
لا	كانت	الدينا	ولا	من	مائه
هو	أصل	كل	الخلق	بل	هو
نور	الوجود	وسرهم	والكل	من	نعمائه
والشمس	مشرقة	به	والبدر	ضاء	بسنائه
رسل	الإله	جميعهم	نالوا	المنى	ببائه
أصل	الأصول	وسيد	الكل	من	عليائه
للخلق	طراً	والد	والكل	من	أبنائه
سر	الخلايق	كلهم	من	محض	فضل عطائه

افتتح الشاعر قصيدته هذه بذكر الله والثناء عليه، ووصفه بأنه منور سماءه، والنور من أسمائه تعالى، ومن حكمة الله سبحانه وتعالى أنه خلق نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم، وبركته أوجد الدنيا والآخرة وأوجد جميع المخلوقات، فلولا صلى الله عليه وسلم لما وجدت الدنيا والآخرة، ولا جميع الخلق، فهو أصل كل المخلوقات لأنها مخلوقة من نوره صلى الله عليه وسلم، فالرسول صلى الله عليه وسلم هو نور الكون، وهو روح الوجود، وجميع الكائنات من بركته صلى الله عليه وسلم.

وكذلك يذكر الشاعر ويصف أن نور الشمس مستمد من نوره صلى الله عليه وسلم، وهكذا البدر ضياء بمدد من نوره عليه الصلاة والسلام، والرسول عليهم الصلاة والسلام ما نالوا ما نالوه من الخيرات والأسرار إلا من بركته صلى الله عليه وسلم .

ثم كرر الشاعر أن النبي صلى الله عليه وسلم هو أصل كل الخلائق وهو سيدها وإمامها وجميعها نالت ما نالته من بركته صلى الله عليه وسلم، وهو والد وأب لجميع الخلائق وهم أبناؤه، وسر جميع الخلائق من خالص عطائه عليه الصلاة والسلام. ثم قال :

سعدت به السعداء في ال	أرضين بل وعلائه
مفتاح باب الهدا	ية حبذا بلقائه
إن الفضائل كلها	محصورة في هائه
والكل يعلم أنه	ذو رفعة لعلائه
أهل المحبة كلهم	حازوا العلا بفنائهم
توراة موسى فيه مد	ح الحب خير ورائه
وكذلك إنجيل لعي	سى فيه وصف ثنائهم
الله فضله على ال	أخيار من أمنائهم
لولاه ما خلق امرؤ	والكون في أحشائهم
الرتبة العليا له	والكل تحت لوائهم

أي: لم ينل السعداء ما نالوه من السعادة الدنيوية والأخرية في السماوات والأرضين إلا ببركته صلى الله عليه وسلم، فهو مفتاح باب الهداية والسعادة، فمرحباً ونعم ما أنعم الله به علينا من بعثته وإرساله إلينا .

ثم استمر في مدحه ووصفه وذكر أن الفضائل والمزايا والخيرات والبركات والأسرار والنفحات كلها محصورة في ذاته صلى الله عليه وسلم ، والكل من المخلوقات يعلم يقيناً أنه صلى الله عليه وسلم صاحب قدر ومكانة سابقة عند الله سبحانه وتعالى لا يدانيه أي مخلوق في العلا والمقام، فقد جاء ذكره وثنائه في توراة موسى عليه الصلاة والسلام، وكذلك في إنجيل سيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام ، فالله سبحانه وتعالى فضله وميزه على جميع الأخيار من عباده رسلاً وأنبياء وملائكة وأولياء وصالحين، ولولاه صلى الله عليه وسلم ما خلق الله أي أحد، وجميع الكون من حقيقته صلى الله عليه وسلم، وهو صاحب الرتبة والمقام العالي فوق الخلائق، وكلهم تحت لوائه وقيادته وسيادته عليه الصلاة والسلام .

ثم قال :

رحمان	عبدك	فارحمن	بالعلم	نور	ضياائه
ضوء	تضيء	به البلا	وكذاك	مع	زملائه
ما دام	يمدح	أحمدا	بكمال	وصف	ثنائه
ثبت إلهي	حجتي	لولا جمالك	هب لي	كمال	رضائه
سيدي			ما نيل	شربة	مائه
نال الرسول	السر	في ال	معراج	مع	إسرائه
وهب	الصلاة	بدونها	يمتاز	أهل	شقاائه
رب	العباد	بجاهه	وكماله		وحبائه
هب	لي	مقاماً	بدوامه		وبقاائه
كل	الكمالات	انتهت	لا	منتهى	لعلائه

ثم دعا الشاعر مولاه سبحانه وتعالى الرحمن أن يهبه العلم والنور والهداية، ويكشف عنه الظلم والبلايا رحمة منه حتى تصير ضياء وبركات ، ودعا لأحبابه وإخوانه معه في هذا الدعاء. متوسلاً بمدحه للنبي صلى الله عليه وسلم بكمال الوصف والثناء ، ثم دعا أيضاً أن يثبت الله حجته عند السؤال، وأن ينيله كمال رضا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ويذكر الشاعر أن كل ما ناله من الخيرات حتى شربة الماء من كرمه صلى الله عليه وسلم فلولاه ما نال شيئاً دنيماً وأخرى، ثم أشار إلى أنه صلى الله عليه وسلم فرضت الصلوات الخمس لأمته خلال إسرائه ومعراجه إلى الذات العلية، فيا خسارة وشقاء من ضيعهن!!

ثم استمر الشاعر في الدعاء لنفسه ودعا رب العباد أن يهبه ويعطيه مقاماً ومكانة دائمة بدوامه وبقائه تعالى بجاه نبيه صلى الله عليه وسلم وكماله وحبائه، فالتبى صلى الله عليه وسلم حاز كل الكمالات لا منتهى لسموه وعلائه عند الله فالمتوسل به لا شك سينال ما يرجوه ويتمناه من ربه تعالى ، ثم قال:

مقصور	همة	إشتكى	من	دا	ئه	لدوائه
شافي	عبيدك	فاشفه	وقه	شورور	عدائه	
كنز	البرية	سيدي	جد	لي	بنور	جلائه
النور	نور	المصطفى	والكل	من	أجزائه	
هادي	العباد	بأسرهم	لطريق	نيل	رضائه	
فالحمد	لله	الذي	برأ	الورى	لبلائه	
يا ذا	الشفاعة	فاشفعن	فيينا	بيوم	لقائه	
هذا	المقام	فكلنا	نرجو	سلام	قضائه	
الكل	يرجو	أحمدا	لا	يلتفت	لسوائه	

مختاره وخليله وصفه أهل صفاته

وفي هذه الأبيات يشكو الشاعر قصور همته في إقامة الدين وطاعة مولاه عز وجل، ويرجو زوال دائه بشفاء الله الذي لا يشفي من جميع الأمراض إلا هو، يلح داعياً أن يقيه المولى من شرور أعدائه.

ويتوسل برسول الله صلى الله عليه وسلم كنز البرية وسيد الأولين والآخرين ويرجو أن يجود له بالنور الذي يجلي عنه جميع الأمراض بما فيها قصور الهمة، فالنور كله في الحقيقة نور المصطفى عليه الصلاة والسلام، وجميع أجزاء الأنوار من نور كليته صلى الله عليه وسلم، وهو هادي جميع العباد ومرشدهم بنوره إلى الطريق المستقيم الذي ينالون به رضوان الله تبارك وتعالى.

وبعد ذلك يستغيث الشاعر بالنبي صلى الله عليه وسلم ويطلب منه الشفاعة لأنه هو صاحب الشفاعة العظمى يوم القيامة، والمقام المحمود مقامه، وكلنا في ذلك اليوم نرجو السلامة من قضاء الله، الكل يرجو شفاعة أحمد عليه الصلاة والسلام لا يلتفت إلى غيره، إذ لا يملك أي أحد أن يطلب الشفاعة من الله إلا هو في ذلك اليوم، لأنه مختار الله و خليله وخير أصفياه، ثم قال:

صير	عبيدك	منهم	واجعله	أهل	ولائه
بارك	له	في كل ما	أعطيت	من	آلائه
الله	صل	وسلمن	للحب	مع	خلفائه
حق	الثناء	لآله	ولصحبه	ونسائه	

وأخيراً، اختتم الشاعر هذه القصيدة سائلاً مولاه أن يجعله من أصفياه وأهل ولايته، وأن يبارك له في كل ما أعطاه من النعم والخيرات، ثم صلى وسلم للحبيب المصطفى مع خلفائه وآله وصحابته ونسائه أجمعين.

فالقصيدية اشتملت على ذكر الله والثناء على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم والتوسل والاستغاثة به والختم بالصلاة والسلام عليه وعلى آله وصحابه ونسائه أجمعين .

أفكار القصيدة:

الفكرة : هي العملية التي تنتج عن إعمال الفكر أو التفكير العقلي وجمعها قد يكون على أفكار أو فكر،^{١٠} والفكر بالتذكير: هو النشاط المتولد من مختلف العمليات العقلية في الإنسان دون غيره من سائر الكائنات.

وعادة ما يتصل الفكر في النقد الأدبي بالمضمون أو المحتوى الذي يشتمل عليه العمل، وغالباً ما تقاس القيمة الشعورية بقيمة ما يحتويه من هذا الفكر المضموني.^{١١}

والأفكار التي احتواها مضمون هذه القصيدة المختارة للدراسة - والتي تم شرحها سابقاً - كلها ذات قيمة راقية، يمكن أن ترتقي بشعر صاحبنا إلى القيم الشعورية التي تستحق التقدير والإجلال والإعجاب، حيث كانت ذات طابع إنساني وديني، لا ترمي إلا إلى الأهداف النبيلة والشريفة، وسوف يقوم الباحثين بالإشارة إلى الأفكار العامة لهذا النموذج المختار ليوضح قيمتها.

ويمكن حصر الأفكار العامة في القصيدة فيما يلي:

أ- الرسول صلى الله عليه وسلم هو حبيب الله وأمين وحي سمائه ولولاه لما كانت الدنيا ولا الأخرى وهو أصل كل الموجودات .

ب- الرسول صلى الله عليه وسلم هو ضياء ونور تستضيء به كل الموجودات .

ت- التوسل بالرسول صلى الله عليه وسلم فيه سر لقضاء كل الحوائج من الله سبحانه وتعالى.

ث- مدح الرسول صلى الله عليه وسلم يجلب المحبة للعبد منه صلى الله عليه وسلم .

العاطفة:

العاطفة هي: الحالة الوجدانية التي تتميز بالاستقرار والدوام، وبعدم العنف والثورة اللذين يميزانها عن الانفعال ويترب على وجود هذه الحال: الميل إلى الشيء أو الانصراف عنه.^{١٢} والعاطفة عنصر هام في الدراسة التحليلية للعمل الأدبي، فيها نحس من الأديب قوة شعره ومحاولته في نقل انفعالاته الهادئة إلى سامعيه، وهي قد تكون صادقة مقبولة، وذلك إن طبقت مشاعر الأديب لما هو عليه من عقيدة وذوق وتجربة، وإلا فزعم باطل مرفوض في الدائرة الأدبية .

فالصدق المتطلب هو مطابقة القول لعقيدة الأديب وذوقه فقط، وألا تكون العاطفة كما تسمى بالعاطفة المسرفة. وبالنظر إلى القصيدة نجدها قد امتازت بصدق العاطفة وحرارة الشعور والإحساس، فهي ليست إلا تعبيراً صادقاً عن ما يختلج في قلبه من المشاعر والأحاسيس نحو الرسول الكريم صلوات ربي وسلامه عليه ، أملاً فيه الخير والبركة، ولم يقم بهذه الأمداح ليقال أنه شاعر، أو لقصد التكسب وهكذا، بل بصدق الشعور والعاطفة وحسن الطوية وذلك حيث قال:

أصل	الأصول	وسيد	الكل	من	عليائه
للخلق	طراً	والد	والكل	من	أبنائه
سر	الخالق	كلهم	من	محض فضل	عطائه
سعدت	به السعداء	في ال	أرضين	بل	وعلائه
مفتاح	باب	الهدا	ية	حبذا	بلقائه
إن	الفضائل	كلها	محصورة	في	هائه

فمن أمعن النظر في معاني هذه الأبيات يدرك أن الشاعر قد انغمس في بحر الحب الحقيقي لذات الرسول الشريفة مما جعله يصفه بهذه الأوصاف الجليلة من أنه أصل الأصول وسيد للكل، وهو والد لجميع الخلق، والجميع من

أبنائه، والفضائل كلها محصورة في حقيقته، هذه المعاني لا يتفطن إليها إلا ذوو المشرب الخاص في محبة النبي صلى الله عليه وسلم، والذين غمرت محبته صلى الله عليه وسلم قلوبهم حتى صارت لهم معانٍ ومصطلحات خاصة في وصفه صلى الله عليه وسلم.

فهذه الأبيات تظهر فيها حرارة العاطفة وصدقها عند الشاعر الذي أظهر فيها أنه وصلت به المحبة إلى حد الفناء في ذات الرسول صلى الله عليه وسلم، وصاحب الذوق السليم يدرك ما لهذه المعاني من قيمة وجمال وتأثير في النفس.

الأسلوب:

من معاني الأسلوب في اللغة: الطريق.^{١٣} وفي الاصطلاح هو: الطريقة التي يعبر بها الأديب (الشاعر) - (الناثر) عما يدور في نفسه من أفكار ومشاعر.^{١٤}

فالأسلوب الذي ابتعه الشاعر أبجده أبوبكر أبه النوح في قصيدته أسلوب سهل، لم يكن عن تكلف في عواطفه وأفكاره وألفاظه.

فألفاظه ومعانيه جذابة لشرف موضوعه وصدقته في انفعالاته، ويرى الباحثين أنه تأثر إلى حد كبير بأسلوب المتقدمين من الشعراء في الجاهلية، وبأساليب كبار شعراء الإسلام ورجال التصوف بحسه المرهف الذي استطاع أن يجمع شتات العلوم والمعارف. وذلك حيث يقول:

مقصور همة إشتكى من دائه لدوائه

شافي عبيدك فاشفه وقه شرور عدائه

كنز البرية سيدي جد لي بنور جلاله

ويتميز الشاعر بالوصف الدقيق لمراتب ومكانات الشخصية التي يمدحها دون التعرض لوصف أشكاله إلا نادراً وذلك حيث قال:

الرتبة العليا له والكل تحت لوائه
رحمان عبدك فارحمن بالعلم نور ضيائه
ضوء تضيء به البلا وكذاك مع زملائه
ما دام يمدح أحمدا بكمال وصف ثنائه
لولا جمالك سيدي ما نيل شربة مائه

أما عاطفته تجاه ممدوحه فإنها تمتاز بحقيقة صدق العاصفة وحرارة الشعور، ووحدة الإحساس ويتجلى ذلك في قوله:

سعدت به السعداء في ال أرضين بل وعلائه
مفتاح باب الهدا ية حبذا بلقائه
إن الفضائل كلها محصورة في هائه
والكل يعلم أنه ذو رفعة لعلائه

وأما جانب الخيال فالصدق الفني فيها قوي، وذلك يمثل عمق الشاعر وتفكيره ويلمس ذلك في قوله:

رحمان عبدك فارحمن بالعلم نور ضيائه
ضوء تضيء به البلا وكذاك مع زملائه
لولا جمالك سيدي ما نيل شربة مائه

والمتتبع للقصيدة يدرك أن نهايتها جاءت سعيدة طيبة فيها ثناء الله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهذه دلالة واضحة على تأثيره الديني حيث يقول:

الله صل وسلمن للحب مع خلفائه
حق الثناء لآله ولصحبه ونسائه

وهكذا يتضح للقارئ من خلال هذه الشواهد التي أوردها الباحثين أن الشاعر يعبر عن معانيه بألفاظ عربية عريقة يستخدمها في الأماكن الملائمة ويضع كل شيء في محله وذلك يدل على قدرته الشعرية ورسوخ قدمه في هذا المجال. وخالصة القول: إن أسلوب الشاعر أسلوب سهل ممتع وجذاب يتسم بشرف الألفاظ والمعاني، ويتمشى مع طبيعة سكان بيئته.

الخاتمة

بحمد الله وتوفيقه وصل الباحثين إلى نهاية هذه الدراسة، ولعل ما أورده من الصفحات السابقة كفيلاً بنفض الغبار وإسهامات عالم من علماء غمبورو انقالاً في تطور الأدب العربي على وجه العموم، وفن المدح على وجه الخصوص، وذلك من خلال التتبع لقصيدته في المدح النبوي، فإن أول ما تناوله الباحثين بعد المقدمة، ترجمة حياة الشاعر، ثم تعريف المدح لغة واصطلاحاً، كما تطرقا إلى شرح القصيدة وقاما بعرض أفكار القصيدة، وهي صور للخصال المحمودة والأخلاق النبيلة التي يتصف بها الرسول صلى الله عليه وسلم من كرم وجود وغيرها. وبالنظر إلى عاطفة الشاعر فنجدها قد امتازت بصدق العاطفة وحرارة الشعور والإحساس، فهي ليست إلا تعبيراً صادقاً عما يختلج في قلبه من المشاعر والأحاسيس نحو الرسول الكريم صلوات ربي وسلامه عليه وسلم، أملاً فيه الخير والبركة، ويلاحظ أن أسلوب القصيدة سهل. ولم يصدر الشاعر عن تكلف في عواطفه وأفكاره وألفاظه. فألفاظه ومعانيه جذابة لشرف موضوعاته وصدقته في انفعالاته..

الهوامش والمراجع:

- ١- عبد الكافي عثمان البشير، الكوكب المنير في تاريخ نشأة زاوية الشيخ محمد البشير، مخطوط، ص؟؟؟.
- ٢- عبد الكافي عثمان البشير، المرجع السابق، ص: ٥٣.
- ٣- أبوبكر محمد عثمان (الدكتور)، نخبة من العلماء العرب في غمبورو إنغالاً وأثارهم العلمية ما بين ١٩٦٠-١٩٩١م، (د.ت)، ص: ٦٧.

- ٤-جده حسن محمد، الشعر الصوفي لشعراء مدينة غمبورو انغالا، بحث تكميلي مقدم لقسم الدين والفلسفة بجامعة جوس، للحصول على درجة الماجستير في الدراسات العربية، ٢٠١٧م، ص: ٣٩.
- ٥-الحاج أبوبك إمام (القاضي)، مذكرة نور الهدى في نشأة الزاوية، (مخطوط)، ص؟؟؟
- ٦-موسى كليم القالي، علماء غمبورو وإنتاجهم الأدبية، بحث تكميلي مقدم لنيل شهادة الليسانس لقسم اللغة العربية والدراسات الإسلامية، جامعة ميدغري، ١٩٩٢م، ص: ٧٧.
- ٧- سعيد حسين عمر مقبول وعبد المجيد محمد زكي، الأدب والنصوص والبلاغة للمرحلة الثانية، ج ١/ ك ٣، ٢٠٠١، ص: ٥٥.
- ٨- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين بن مكرم الإفريقي المصري، لسان العرب، طبعة؟؟؟، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٩٣، مادة مدح ص: ٢٧.
- ٩- الشريف، محمد مهدي، معجم مصطلحات علم الشعر العربي، الطبعة الأولى، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٤م، ص: ١٢١.
- ١٠- المرجع السابق نفسه، ص: ١٢٢.
- ١١- مجدي وهبة، وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، الطبعة الثانية، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٤م، ص: ٢٤٢.
- ١٢- الفروزيادي، مرجع سابق مادة سلب، ص: ٤٦٦.
- ١٣- عبد الغني، أيمن أمين، الكافي في البلاغة، دط، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ٢٠١١م، ص: ٤١٤.
- ١٤- ابن رشيق: العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، ط/٥، دار الجيل ببيروت، ١٩٨١م، ص: ١٤٥.